■ سمو ولي العهد يحيي الوفود المشاركة

■ سموه يتوسط رؤساء الوفود

سمو ولي العهد في كلمته أمام منتدى الطاقة الدولي بالرياض:

انعقاد المنتدى في رحاب بلادنا له دلالته البالغة

المملكة تسعى جاهدة بالتعاون والتنسيق مع المنتجين إلى تحقيق الاستقرار في أسواق البترول العالمية

نأمل في أن يخرج المنتدى بتصور مشترك حول واقع ومستقبل الطاقة

الرياض: عبدالله الجعيد، محمد الشقاء، عبدالعزيز الثميري

قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ان انعقاد المنتدى الدولي السابع للطاقة في رحاب بلادنا التي حرصت دوما على مد جسور الحوار والتفاهم مع جميع المهتمين بصناعة الطاقة له دلالته البالغة. ومما يبعث الامل في نفوسنا ان تاتي هذه المشاركة على هذا المستوى الرفيع وبهذا التنوع من حيث طبيعة تمثيل المشاركين.

وتعدد الجهات التي يمثلونها وان المملكة العربية السعودية التي يسعدها استضافة هذا المنتدى ترى انعقاده خاصة في هذه الفترة.. وحضوركم يدلل على حرص جميع المشاركين على اهمية الاخذ باسلوب الحوار البناء والتشاور المفيد فيما يتعلق بالقضايا والمسائل ذات الصلة بالطاقة وعلاقة ذلك كله باستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

جاء ذلك في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني التي القاها خلال افتتاح سموه المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي تقام فعالياته في الرياض خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ شعبان ١٤٢١هـ.

كلمة سمو ولي العهد

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الأخوة والاصدقاء ضيوف المملكة العربية السعودية في المنتدى الدولي السابع للطاقة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي، باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - وشعب وحكومة المملكة العربية السعودية، ان ارحب بكم اجمل ترحيب للمشاركة في فعاليات الدورة السابعة لمنتدى الطاقة الدولي.

ان انعقاد هذا المنتدى الهام في رحاب بلادنا التي حرصت دوما على مد جسور الحوار والتفاهم مع جميع المهتمين بصناعة الطاقة، له دلالته البالغة. ومما يبعث الامل في نفوسنا ان تاتي هذه المشاركة على هذا المستوى الرفيع، وبهذا التنوع من حيث طبيعة تمثيل المشاركين وتعدد الجهات التي يمثلونها. وان المملكة العربية السعودية التي يسعدها استضافة هذا المنتدى، ترى في انعقاده خاصة في هذه الفترة وحضوركم ما يدلل على حرص جميع المشاركين على اهمية الاخذ باسلوب الحوار البناء والتشاور المفيد فيما يتعلق بالقضايا والمسائل ذات الصلة بالطاقة، وعلاقة ذلك كله باستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

ايها الحضور الكرام :

ان المملكة بما حباها الله من ثروة بترولية تستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقها. وفي سبيل ذلك تسعى جاهدة وبالتعاون والتنسيق مع كافة منتجي هذه السلعة الهامة ومستهلكيها الى تحقيق المستوى المنشود من الاستقرار في اسواق البترول العالمية بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

ولقد اكدت بلادنا في اطار مشاركتها في قمة كاراكاس التي انعقدت اواخر شهر سبتمبر الماضي على جملة من الحقائق والاعتبارات المرتبطة باوضاع السوق البترولية، وتاثيرات ذلك على اقتصاديات الدول المنتجة من ناحية ومصالح الدول المستهلكة من ناحية اخرى وانعكاسات ذلك على سلامة واستقرار الاقتصاد العالمي. كما اكدت استعدادها لضمان استمرار الامدادات النفطية اللازمة لنمو الاقتصاد العالمي، والاستعداد لزيادة معدلات الانتاج اذا ثبت لها ان هناك من الدواعي الضرورية ما يستدعي مثل هذا الاجراء.

ان سعينا لاستقرار السوق وتوفر امدادات البترول يتطلب توجهات مقابلة من الدول المستهلكة نظرا لاهمية تعاون مختلف الاطراف في سبيل تحقيق ذلك الهدف. فنحن نشعر بالقلق عندما تتزايد الدعوات التي تفرق بين البترول وغيره، او تشكك في استمرار امداداته، او عندما نسمع من يريد تحميلنا مسؤولية ارتفاع الاسعار على المستهلك النهائي.

ايها الاخوة الحضور :

اننا نامل في ان يخرج هذا المنتدى بتصور مشترك حول واقع ومستقبل الطاقة تتوفر فيه الرؤية المتوازنة والرغبة المتبادلة لبلوغ وضع تتحول فيه مسالة الطاقة من مصدر اشكال او خلاف الى نقطة اتفاق تشجع على التعاون المثمر والعمل الخلاق الذي يعود بالخير والرفاه على الجميع.

فالتعاون فيما بيننا قد اصبح بحكم مرحلة التطور الانساني والمادي ضرورة قصوى وليس مجرد خيار لنا حرية الاخذ به او اهماله. فاسلوب المواجهة الذي طغى على علاقات المنتجين والمستهلكين في الماضي، لم ينتج عنه سوى الاضرار بمصالح الطرفين.

والتعاون المشترك الذي يتعين علينا السعي لبلوغه، هو ذلك النوع من التعاون المستند على الحوار البناء والمكاشفة المستمرة بين جميع الاطراف المتصلة بصناعة البترول، والتنسيق والتدارس فيما يتعلق بالخطط والبرامج ذات العلاقة بموضوع الطاقة واستخداماتها وقضاياها.

ومن اجل ذلك فان المملكة ترى اهمية انشاء امانة عامة ودائمة لمنتدى الطاقة، يكون هدفها السعي الى بناء جسور بين الدول المنتجة والمستهلكة، والشركات البترولية ومجموعة المستهلكين، وكل من له اتصال او ارتباط بالصناعة البترولية. وان تسعى ايضا الى ايجاد قاعدة شاملة ودقيقة وشفافة من المعلومات والدراسات عن جميع المواضيع المرتبطة بصناعة الطاقة.

ان وجود مثل هذا الجهاز من شانه الارتقاء بآلية هذا المنتدى الى مستوى يصبح فيه الحوار فيما بيننا امرا منظما ومنتظما. والمملكة العربية السعودية على استعداد تام لاستضافة تلك الامانة العامة وان تكون الرياض مقرا لها.

وفي الختام، لايسعني الا التعبير عن تقديرنا البالغ لتلبيتكم الدعوة لحضور هذا المنتدى في دورته السابعة، آملا في ان يؤدي لقاء الرياض الى تعميق التفاهم المتبادل وتكريس منطق التعاون والحوار المثمر، وتنمية الاحساس بمسؤولياتنا المشتركة في تحقيق انماء والاستقرار لبلداننا وللاقتصاد العالمي ويدفع بالحوار بين المنتجين والمستهلكين الى آفاق جديدة واسس موحدة هدفها مصلحة جميع الاطراف.

ارحب بكم مرة أخرى واتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

النعيمي: المنتدى دعامة قوية للحوار الدولي

ثم القى معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي كلمة عبر فيها عن شكره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على تفضله برعاية منتدى الطاقة الدولي السابع

بمدينة الرياض عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٠م معربا عن تطلعه الى أن يشكل المنتدى دعامة قوية للحوار الدولي لما فيه استقرار أسواق الطاقة ونمو الاقتصاد العالمي .

ورحب معاليه بالمشاركين في المنتدى متمنيا لهم طيب الاقامة وللمنتدى النجاح في تحقيق الاهداف التي ابتداها واستمر في العمل على بلوغها طوال السنوات العشر الماضية.

ولفت معاليه الى انه منذ اللقاء الاخير للمنتدى في كيب تاون بجنوب افريقيا قبل عامين اثبتت التطورات في اسواق الطاقة اهمية استمرار هذا الحوار وتدعيمه للوصول الى تصور مشترك حول امور الطاقة المتداخلة مشيرا الى ما مرت به اسواق البترول العالمية خلال العامين الماضيين من تطورات متلاحقة من تقلبات في اسعار البترول وظروف العرض والطلب والسياسات الضريبية وادارة المخزون في مناطق الاستهلاك وقال (كل ذلك اعاد للبترول مكانته كمصدر رئيسي للطاقة ومجالا للحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للوصول الى صيغ تكفل استقرار أسعاره واستمرار امداداته ونمو وشفافية الطلب عليه).

واعرب معاليه عن تطلعه الى ان يسهم المنتدى من خلال الحوار في حلقاته واللقاءات الثنائية في تدعيم الجهود لتوفير الطاقة وباسعار مقبولة للمنتجين والمستهلكين وتقليص القيود على تبادل منتجات الطاقة سواء كانت قيودا تجارية او ضريبية او بيئية .

واستعرض معالي وزير البترول والثروة المعدنية الموضوعات التي سيتم الحوار حولها خلال المنتدى منها موضع افاق الطاقة العالمية وعلاقتها بالتنمية والتقنية و هيكلة اسواقها وصناعاتها مفيدا انه جرى استكتاب عدد من المختصين لاعداد اوراق عمل حول تلك الموضوعات لتكون اساسا للمناقشات في المنتدى وهي المرة الاولى التي تطبق في المنتدى.

وألمح معاليه الى انه ستطرح خلال المنتدى اراء مختلفة حول توقعات النمو الاقتصادي وحجم موارد الطاقة وكفاءة استخدامها وتوقعات العرض والطلب عليها وقال (اذا نظرنا الى كل من البترول والغاز تشير معظم التوقعات الى أن استمرار معدلات النمو الاقتصادي وخصوصا في الدول النامية ستعمل على نمو الطلب على البترول طالما لا توجد سياسات ضريبية او بيئية متحيزة او جهود تهدف الى الحد من ذلك النمو في مناطق الاستهلاك الرئيسية).

واورد معالي المهندس علي النعيمي ان التوقعات تشير الى ان معظم الزيادة في ذلك الطلب سوف يتم تلبيتها من عدد محدود من الدول واهمها المملكة مشيرا في هذا الصدد الى تاكيد سمو ولي العهد في قمة منظمة اوبك الثانية في كراكاس بان المملكة على استعداد دوما لتوفير الامدادات الى السوق حرصا منها على استقرار ذلك السوق واستمرار النمو الطبيعي في الطلب على موردها الرئيسي مع عدم التاثير سلبا على امكانات النمو الاقتصادي العالمي .

وشرح معاليه بان مستقبل اسواق الطاقة مرتبط بالعلاقة بينها وبين التقنية والتنمية موضحا ان التطور التقني اثر على مختلف مناحي حياتنا كما سيكون له تاثير جوهري على توفر انواع الطاقة واستخداماتها وقال (التطور التقني الهائل في استكشاف وانتاج وتكرير ومعالجة الزيت والغاز خلال العقد الماضي قد اثر على هيكل التكاليف وعمل على توفير منتجات بترولية ملائمة بيئيا باسعار معقولة).

واضاف (ان هذا التطور من المتوقع ان يستمر مما يعطي دورا رئيسيا للبترول والغاز في ميزان الطاقة العالمي للعقود القادمة .. هذا وسيكون المحدد الرئيسي لنجاح تقنيات الطاقة المختلفة واتجاه الاستثمار اليها هوتكلفتها وملاءمتها بيئيا وقبولها من المستهلكين).

وأبان معالي وزير البترول والثروة المعدنية ان المنتدى سيتطرق الى العلاقة بين الطاقة والتنمية المستدامة مشيرا الى ان هناك قناعة عالمية بان انتاج واستهلاك الطاقة يجب ان يراعي سلامة ونماء البيئة لتلبية احتياجات الجيل الحالي مع الاهتمام بحق الاجيال القادمة في بيئة سليمة وموارد كافية وقال (انه مع اتفاقنا على اهمية صياغة نظام بيئي عالمي متوازن يراعي اختلاف مستويات التنمية بين الدول فاننا ايضا ندعو الى نظام تجاري دولي حر ومتوازن ايضا وكلا النظامين من وجهة نظرنا كفيلان بان يجعلا للبترول والغاز دورا في عالم المستقبل باعتبارهما مصادر طاقة نظيفة ومتوفرة).

واورد معالي المهندس علي النعيمي ان المنتدى سيتناول في احد محاوره موضوع تحرير اسواق الطاقة واعادة هيكلة صناعة البترول والغاز واثارها على الاستثمار والانتاج والاسعار وعلى سياسات الدول .

وبين معاليه ان صناعة البترول تمر بمرحلة اعادة هيكلة تتمثل بموجة الاندماجات بين الشركات الكبرى مما سيكون له تبعات على الاسواق وعلى علاقات تلك الشركات بغيرها في الصناعة ومنها شركات البترول الوطنية .

ولفت الى انه مما يرتبط باعادة هيكلة الصناعة ايضا هو اعادة هيكلة اسواق الطاقة وتحريرها من القيود التي تحد من حرية تبادل منتجات الطاقة بانواعها مؤكدا ان هذا المنتدى فرصة مناسبة لمناقشة هذه الامور وايجاد الحلول المناسبة لها .

وتمنى معاليه ان يكون منتدى الطاقة السابع في عاصمة المملكة العربية السعودية نقطة تحول في الحوار بين منتجي ومستهلكي الطاقة ومثالا يحتذى في التعاون والحوار الدولي في مجالات اخرى لما فيه سلامة ونمو الاقتصاد العالمي وخير الانسانية .

عقب ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للشئون البترولية رئيس اللجنة كلمة قال فيها:

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

اصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة..

السادة الضيوف..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني يا صاحب السمو.. وبالنيابة عن زملائي الذين شاركوا في الاعداد والتنظيم للمنتدى الدولي السابع للطاقة ان اتقدم الى مقامكم الكريم بالشكر الجزيل على تفضلكم بافتتاح فعاليات هذا المنتدى العالمي الكبير الذي تستضيفه وزارة البترول والثروة المعدنية.

كما ارحب باصحاب المعالي والسعادة ضيوف المنتدى من الداخل والخارج لمشاركتهم في فعالياته وتلبيتهم دعوة حضوره والشكر لكل من ساهم وعمل على تسهيل انعقاده وللشركات والمؤسسات من القطاع الخاص التي دعمت هذا المنتدى الدولي الكبير في بلادنا الغالية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسموكم الكريم وسمو النائب الثاني وحكومتكم الرشيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

هذا وقدم معالي وزير البترول والثروة المعدنية هدية تذكارية لولي العهد عبارة عن لوحة لجلالة المغفور له الملك عبدالعزيز «رحمه الله».

بعد ذلك افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد المعرض المصاحب.

سموه يصافح ممثلي الدول المشاركة

«الصور من واس»

■ سموه يرحب بالمشاركين

سمو الشيخ سلمان بن خليفة يعبر عن سعادته بالمشاركة

قال سمو الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة رئيس وفد دولة البحرين في المنتدى يسرني وأنا اترأس دولة البحرين للمؤتمر الذي يعقد تحت رعاية صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي ان انقل صادق تحيات القيادة البحرينية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وتمنياتهم لهم بموفور الصحة والسعادة..

واوضح في تصريحه ان المؤتمر الذي يشارك فيه نخبة من الباحثين والمختصين والمسئولين في صناعة الطاقة في العديد من دول العالم سيناقش موضوعات تتعلق بالاهتمامات المشتركة من بينها آفاق الطاقة العالمية واعادة هيكلة سوق الطاقة وصناعتها والعلاقات المتداخلة بين الطاقة والبيئة والتقنية. متمنيا للمشاركين في هذا المؤتمر والمنتدى دوام التوفيق والنجاح والخروج بقرارات وتوصيات ايجابية وبناءة تخدم الاهداف المنشودة من اقامة هذا المنتدى الدولي.

لقطات من حفل الافتتاح

- عند دخول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز القاعة لوح بيده بالسلام للجميع الذين قابلوه بالتصفيق الحار..
- حظي الحفل بتغطية إعلامية كبيرة نظرا لأهميته الكبيرة..
- بلغ عدد الشركات الداعمة والراعية للمؤتمر اكثر من ٤٥ شركة سعودية.
- وزعت على الضيوف والحضور هدايا عبارة عن كتب وصور تمثل النهضة الحضارية التي وصلت اليها المملكة في هذا العهد الزاهر.
- عند تقديم اللوحة الزيتية (هدية وزير البترول) للأمير عبدالله طلب عدم حملها اليه لكبرها وذهب اليها بنفسه حيث قوبل ذلك بالتصفيق.
- عقب الحفل عقد مؤتمر صحفي للدكتور ابراهيم المهنا المستشار بوزارة البترول المدير العام للعلاقات العامة بالوزارة.